المضارع بين اللغتين العربية والإسبانية
دراسة نحوية تقابلية تطبيقية على آيات من القرآن الكريم

إبراهيم أحمد سالم حبيب
باحث دكتوراه- قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،مصر
Ibnhabeeb82@gmail.com

أ.د/أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف
كلية البنات - جامعة عين شمس
amirayoussef30@gmail.com

أ.د/سري محمد عبد اللطيف
أستاذ اللغة الإسبانية
كلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر-مصر
serry-2@hotmail.com

المستخلص

تُعد دراسة الأزمنة الفعلية من أهم الموضوعات البحثية المشتركة بين اللغات؛ لذا كان هذا البحث بهدف دراسة أحد الأزمنة الفعلية، وهو الفعل المضارع في حالاته الثلاثة (الرفع والنصب والجزم) بين اللغتين العربية والإسبانية بالتطبيق على آيات من القرآن الكريم، وترجماتها إلى الإسبانية. واخترت من بين ترجمات معاني القرآن الكريم ثلاث ترجمات وهي لـ (ميلار نابيو، و خوليو كورتس، وعيسى جارثيا)، مع بيان أوجه الشبه والاختلاف في تناول هذا الزمن بين اللغتين، وكيفية الاستفادة المتبادلة بينهما، معتمدًا على المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وتوصل البحث- من بين ما توصل إليه- إلى أنه لا إشكال في ترجمة الفعل المضارع المرفوع، وأما المضارع المنصوب في العربية فهو مثل نظيره في الإسبانية (el subjuntivo) يدل على إمكانية الحدث فقط والرجاء دون القطع، كما يوجد خلاف بين اللغتين في استخدام المصدر المؤول أو الصريح، أما في الإسبانية فيكون بحسب اتحاد الفاعل أو تعدده. وأما اللغة العربية فتختار إحدى الصيغتين دون النظر لكون الفاعل واحدًا أو مختلفًا، بل يكون اختيار المصدر المؤول بحسب غرض المتكلم والمعنى المراد. ويوصي الباحث بضرورة إعادة قراءة ترجمات معاني القرآن الكريم من قبل متخصصين في اللغتين معًا.

الكلمات الدالة: المضارع؛ الرفع؛ النصب؛ الجزم؛ العربية؛ الإسبانية

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قد أرسل الله تعالى نبيه محمدًا ﷺ للناس كافة بشيرًا ونذيرًا، عربًا وعجمًا، بكتاب معجز، جعله محور رسالة الإسلام، فلا يُمكن أن تُفهم-رسالة الإسلام- وتُعرَف أصولها وأسسها إلا بفهم القرآن الذي نزل باللغة العربية، وارتبط بها ارتباطًا وثيقًا، حتى أصبح تعلم العربية ضروريًا لمن أراد أن يعرف الإسلام من منبعه؛ لذا كان اهتمام المسلمين الأوائل بالعربية وتعليمها اهتمامًا كبيرًا، وانتشر تعلمها وتعليمها بين العرب والعجم انتشارًا واسعًا؛ ولم تكن هناك ضرورة لترجمة معاني القرآن الكريم، ولم يورد التاريخ أن أحدًا من المسلمين حاول ترجمته إلى لغة أخرى خلال الاثني عشر قرنًا من الزمان، عدا ما يُذكر من ترجمة الصحابي الجليل سلمان الفارسي لسورة الفاتحة إلى الفارسية لبعض قومه.

إلا أنه بعد ذلك فترت العزائم وضعفت الهمم، ونزلت العربية عن مكانتها التي كانت تحتلها، وأصبح من غير المتيسر نشرها في البلاد غير الإسلامية؛ ولم يكن من سبيل إلا ترجمة معاني الإسلام والقرآن- مع خلاف العلماء قديمًا وحديثًا في جواز ترجمة معاني القرآن- وتقديمها لهم بلغاتهم التي يفهمونها، فتُرجمت معاني القرآن بلغات عديدة، حتى بلغت مائة وعشرين ترجمة في خمس وثلاثين لغة(الزرقاني، 2006، 461/2)، وهذا على أقل إحصاءٍ لها.

وصَدَرَت هذه الترجمات بلغاتها المتعددة، وانتشرت في البلاد المختلفة وتناقلتها الأيدي، إلا أنها قد تحتوي على بعض الأخطاء بدرجات متفاوتة في الخطورة، وفي مستويات مختلفة من اللغة، فنجد أخطاء في المستوى المعجمي أو التركيبي أو الدلالي، لذا وجدتُ من الضرورة بمكان الاهتمام بهذا النوع من الدراسة، وهو مراجعة بعض ترجمات معاني القرآن بالإسبانية ودراستها والموازنة بينها، في الجانب النحوي-الدلالي، مع الوقوف على مواضع التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإسبانية، وكذلك تمييز مواضع القصور والخلل التي تتسبب في عدم إيصال معنى النص القرآني كما ينبغي، أو بالدقة المرادة.

هذا البحث بعنوان: (المضارع بين اللغتين العربية والإسبانية، دراسة نحوية تقابلية تطبيقية على آيات من القرآن الكريم) وبالرغم من وجود عدد من الترجمات الإسبانية إلا أنني قد اخترت ثلاث ترجمات على أساس أهميتها وشهرتها وكثرة تداولها وطباعتها، وهذه الترجمات هي:

1-ترجمة عبد الغني ميلارا نابيو (Abdelghani Melara Navío) مجمع الملك فهد، 1996م

-El Noble Corán, y su traducción comentario en lengua española, traducción y comentario por Abdel Ghani Melara Navio, complejo del Rey Fahd, 1996.

2-ترجمة خوليو كورتس (Julio Cortés). طبعة مركز فاطمة الزهراء الثقافي الإسلامي، سلفادور، 2005م.

-El Sagrado Corán, versión castellana de Julio Cortés, diciembre de 2005-San Salvador, El Salvador, Centroamérica.

3-ترجمة محمد عيسى جارثيًا (M. Isa García) ، بوجوتا، 2013م.

-Traducción comentada, El Corán, M. Isa García, Bogotá, abril de 2013.

وينقسم البحث إلى مقدمة وخاتمة بينهما خمسة مباحث:

المبحث الأول: استخدامات المضارع في العربية والإسبانية.

المبحث الثاني: التوفيق بين اللغتين في استخدام الأزمنة.

المبحث الثالث: المضارع المرفوع في القرآن الكريم وترجمته.
المبحث الرابع: المضارع المنصوب والمصدر المؤول في القرآن الكريم وترجمته.
المبحث الخامس: المضارع المجزوم في القرآن الكريم وترجمته.

المبحث الأول
استخدامات المضارع في العربية والإسبانية

تعددت استخدمات الفعل المضارع في اللغتين العربية والإسبانية على نحو متشابه جدًا، أما في العربية فللمضارع استخدامات أربعة ذكرها النحاة القدامي، تفرع عنها استخدامات أخرى ذكرها المعاصرون:

1- أن يترجح فيه الحال وذلك إذا كان مجردًا من القرائن.

2- أن يتعين فيه الحال وذلك إذا اقترن بـ (الآن) وما في معناه كـ (الحين والساعة)، أو نفي بـ (ليس)، أو ما أو إن لأنها موضوعة لنفي الحال، أو دخل عليه لام الابتداء هذا قول الأكثر في الجميع.

3- أن يتعين فيه الاستقبال وذلك إذا اقترن بظرف مستقبل سواء كان معمولا به أو مضافا إليه نحو أزورك إذا تزورني، فالفعلان مستقبلان لعمل الأول في إذا وإضافة إذا إلى الثاني.

أو اقتضى طلبًا نحو {والوالدات يرضعن} [البقرة 233] {لينفق ذو سعة} [الطلاق 7] {ربنا لا تؤاخذنا} [البقرة 286] أو وعدا نحو: {يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء}[المائدة 40]أو صحب أداة توكيد كالنونين لأنه إنما يليق بما لم يحصل أو أداة ترج نحو {لعلي أبلغ الأسباب}[غافر 36]، أو أداة مجازاة جازمة أم لا، نحو: {إن يشأ يذهبكم}[النساء 133] كيف تصنع أصنع أو حرف نصب ظاهرًا كان أم مقدرا خلافا لبعض المتأخرين في قوله لا يتعين بشيء من حروف النصب وللسهيلي في قوله لا يتعين بـ أن أو لو المصدرية نحو {يود أحدكم لو يعمر ألف سنة} [البقرة 96] بخلاف لو الشرطية فإنها تصرفه للمضي.

4- أن ينصرف معناه إلى المضي وذلك إذا اقترن ب لم أو لما أو لو الشرطية نحو {ولو يؤاخذ الله الناس} [النحل 61] و [فاطر 45] أو إذ نحو: {وإذ تقول للذي أنعم الله عليه} [الأحزاب 37] أي قلت. وما عطف على حال أو مستقبل أو ماض أو عطف عليه ذلك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين نحو {ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض}[الحج 63] أي فأصبحت الأرض. (السيوطي، 1992، 19/1 وما بعدها).

ويتفرع عن هذه الأربعة استخداماتٌ أخرى أكثر تفصيلًا:

5-المضارع الدال على الحقائق الثابتة، مثل: الشمس تشرق. 6-المضارع الدال على الماضي المستمر وذلك إذا اقترن بـ (كان)، مثل: كان النبي ﷺ يوصي بالجار.(السامرائي، 1983، ص32).

7-المضارع المستمر وذلك إذا اقترن بيظل أو يكون (يظل يفعل- يكون يفعل). (المطلبي، 1986، ص287).

8-المضارع الدال على الماضي والحال المستمر (العادة) مثل: زيد يصلي.

9- المضارع الوصفي، مثل: (المسلم يصلي) فهو هنا صفة.

10-المضارع الدال على الحقائق العلمية، مثل: الفاعل يُرفع، ثلاثة أضعاف الاثنين تساوي ستة.

11-المضارع القصصي أو حكاية الحال الماضية، وذلك لنقل المتلقي للزمن الماضي، مثل قوله تعالى: (فَلِمَ تَقتلون أنبياءَ اللهِ من قبلُ)[البقرة 91].

12-المضارع المستخدم في الأقوال المأثورة، مثل: لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

13-المضارع الصحفي وهو المستخدم في صياغة الأخبار الصحفية الماضية التي لها صلة بالحال، مثل: الرئيس يُكرِّم الفائزين. (بدري، 1969، ص191، 195، 198، 201، 204)

و للمضارع في الإسبانية أيضًا عدة استخدامات متشابهة مع العربية:

1-(المضارع الدقيق الحالي الوقتي) presente puntual-actual momentáneo

يُعَبَّر عن الزمن الحالي أو الحاضر من خلال المضارع (el presente)، فيعبّر عن التوافق والتزامن بين الموقف المشار إليه أو الحدث ولحظة التكلم، وهذا التزامن قد يكون دقيقًا عندما تسمح طبيعة الحدث بذلك. (Real Academia Española, 2010, p.437)

فالمضارع لا يشير دائمًا إلى التزامن الصارم الذي يستدعيه جذر الفعل لحظة الخطاب، فمثلًا:

Ya **sube** la escalera	يصعد بالفعل- الآن على الدَّرج
El delantero **sale** al terreno de juego.	المهاجم يخرج لأرض الملعب
te lo **prometo.**	أعدك بذلك
se prohíbe fumar.	يُمنع التدخين

الأحداث السابقة: (الصعود ، الخروج، الوعد، المنع) متزامنة ومتوافقة بلا شك مع لحظ النطق به. (Alarcos, 2000, p. 156)، ولكن المثال التالي:

Llaman a la Puerta	يطرقون الباب

الطرق على الباب يسبق مباشرة لحظة النطق به، وأما في المثال التالي فعلى العكس من ذلك:

Ahora mismo **sube** la escalera	يصعد حالًا على الدرج

فالصعود يأتي مباشرةً بعد لحظة النطق به. وهكذا، فالمضارع لا يعني التوافق المحض بين الحدث ولحظة النطق، ولكن الفترة الزمنية التي تتضمن ذلك الحدث. ومن خلال هذا الامتداد والتوسع لتطبيقات المضارع فإنه يمكن استخدامه في أحداث زمنية تقع في وقت سابق أو لاحق للحاضر (الآن)، أو في أي نقطة زمنية يظهر فيها (الأنا) المتكلم (Alarcos, 2000, p. 156).

2-وهناك استخدام آخر للمضارع تنشئه أحداث نتجت عن أحداث أخرى ماضية تستمر آثارها إلى لحظة الخطاب.وينتمي هذا النوع للجمل والعبارات المقتبسة، وآراء الكُتاب السابقين، فهم أشخاص بعيدون زمنًا عن المتكلم (Franch, 1979, p. 790).

Cervantes **dice**	ثربانتس يقول
Me **escribe** mi tío que	يكتب لي عمي
¿Cómo te ha ido por París? -**Estoy** encantado	كيف كنت في باريس؟ أنا-أكون- سعيد

ففي الامثلة السابقة نجد أن هذه أحداث ماضية، فثربانتس قد مضى وانتهى، والعم قد كتب رسالته، وزيارة باريس كانت في وقت سابق، والزمن المستخدم في كل ذلك هو المضارع.

3-المضارع الاعتيادي (habitual) عندما يصف سلوكًا معتادًا شائعًا فالمعلومة المنقولة بالمضارع تستخدم للماضي القريب والمستقبل القريب في خط من التكرار المستمر(Franch, 1979, p. 791)، مثل:

por las noches **ando** de café en café con este fonógrafo, y por la mañana **llevo** un juego	في الليالي أذهب من مقهى إلى مقهى بهذا الفونوغراف، وفي الصباح أحمل معي هذه اللعبة

في المثال السابق استخدم الكاتبُ (Baroja, 1937, p. 116) الفعلين المضارعين (أذهب – أحمل/ando-llevo) متحدثًا عن ذكريات ومواقف ماضية.

4-مضارع الماضي (Presente por pasado)

وفيه يتأسس الفعل أو الحدث في الماضي ولا يصل إلى مرحلة التحقيق أو الوقوع، فيما يُسمى:

(presente de conato) أي على وشك الوقوع أو غير مكتمل، يسمح بذلك الطبيعة المنفتحة للمضارع، ويستخدم مع تعبيرات (Franch, 1979, p. 794). مثل:

por poco más, por un poco, a poco, a poco más	لأكثر من ذلك بقليل ، قليلاً ، قليلاً ، أكثر قليلاً

والفعل في ذلك يمكن أن يأتي مع نفي زائد

Por poco no **me caigo**; Por poco **me caigo**.	لم أكد أسقط – كدت أسقط

5-يُستخدم المضارع للتعبير عن حدثٍ ماضٍ، ليصبغ تلك الأحداث الماضية والذكريات بصبغة القرب من الحال ويجعله ينبض بالحياة.

6-ويستخدم المضارع في التعبير عن المستقبل.

7-ويستخدم المضارع في وصف أحداث ماضية، مثل:

Ayer le **veo** por la calle y no me **saluda**	أراه أمس في الشارع ولم يسلم علي

استخدم المضارع بالرغم من وجود كلمة (أمس).

8-المضارع التاريخي (histórico) أوالمضارع الروائي (narrativo): ويستخدم في وصف السير الذاتية والأحداث الماضية التاريخية والجغرافية (Alarcos, 2000, p. 156) و (Real Academia Española, 2010, p.438)

Los árabes **llegan** a la Península Ibérica en el año 711	يصل العرب إلى شبه الجزيرة الأيبيرية عام 711م
Colón **zarpa** de Palos el 3 de agosto de 1492.	كولومبوس يبحر من بالوس في 3 أغسطس 1492.

ويمكن إكمال الكلام بعد الجملة الثانية هكذا:

No **descubrirá** América hasta el 12 de octubre de ese mismo año	لن يكتشف أمريكا حتى 12 أكتوبر من العام ذاته.

باستخدام المستقبل الذي ينبني على المضارع في الجملة السابقة وليس على زمن التكلم.

9-المضارع المستمر (el presente durativo) وله أسماء أخرى: (continuo مستمر) (ampliado موسع) (extendido ممتد) والمقصود به ليس استمرار الحدث في المضارع، ولكن استمرار الحدث أو وجوده في الأزمنة كلها: الماضي والمضارع والمستقبل. فيشير لحدث يقع الآن في وقت الخطاب، وأيضًا كان يقع سابقًا في الماضي، وسيستمر وقوعه بعد انتهاء الكلام(Alconchel, 1993, p. 92) و (Murriel, 1992, p. 36)، مثل:

la biblioteca nacional **guarda** libros importantes	المكتبة الوطنية تحفظ كتبًا مهمة

فالمكتبة تحفظ هذه الكتب في الماضي والمضارع والمستقبل، ويعد هذا الاستخدام من أهم استخدمات المضارع، لأنه يمكن استخدامه في ترجمة الأفعال العربية المتعلقة بالعقيدة والإيمان، لأنها أفعال دائمة راسخة ثابتة في الأزمنة كلها، مثل: (آمنت)، فهو يغني عن استخدام ثلاثة عناصر لترجمة فعل واحد كما سيأتي بيانه وتوضيحه.

10-المضارع العام أو الشامل أو الجنسي الذي يصف أشخاصًا أو أشياء أو مواقف بما يتميزون به من خصائص (presente genérico o generalizador):

Esta especie de plantas no **necesita** mucha agua	هذه السلالة من النبات لا تحتاج كثيرًا من الماء

11-المضارع المعتاد أو الدوري (Presente habitual o cíclico)، ويصف أحداثًا متكررة معتادة:

Cuando **nieva**, **suspenden** las clases	عندما ينزل الثلج تتوقف الدراسة

12-المضارع الوصفي (Presente caracterizador o descriptivo)، مثل:

Caracas **es** la capital de Venezuela	كاراكاس (تكون) عاصمة فنزويلا
Las golondrinas **vuelan** bajo.	طائر السُّنونو يطير على ارتفاع منخفض

13-المضارع الطبيعي أو المأثور (Presente gnómico)، مثل:

Dos y dos **son** cuatro	اثنان ضرب اثنين أربعة
La Tierra **gira** alrededor del Sol	الأرض تدور حول الشمس
A quien **madruga** Dios le **ayuda**	من يُبَكرُ يساعده الله

وهكذا، فالمضارع لا يعني التزامن المحض بين الحدث الفعلي وزمن الكلام، أي لا يتزامن الزمن النحوي والزمن الحقيقي (tiempo gramatical y tiempo real)، فلا يشير بالضرورة إلى الزمن الحالي، بل يشير إلى فترة زمنية ما؛ لأن السياق والموقف الزمني الموجود فيهما هما اللذان يحددان موقعه الزمني. فلا يشير إلى زمن محدد بل إلى وقوع أحداث وقوعًا غامضًا غير محدد. (Alarcos, 2000, p. 157)، وبالتالي فيمكن استخدام المضارع في أحداث سابقة أو لاحقة لـ (الآن).

المبحث الثاني

التوفيق بين اللغتين في استخدام الأزمنة

يقول ميكِل دي إبالثا (Mikel de Epalza): "الأفعال في اللغة العربية لها تركيب يصعب ترجمته إلى اللغات الرومانثية بكلمة واحدة، حيث إن الفعل يعبّر بأولوية- كما هو معروف- عن سمة انتهاء الحدث أو عدمها، بينما في اللغات الهندوأوروبية [1] يكون الزمن له الأولوية. لذلك، فسمة الانتهاء في الحدث الفعلي يمكن التعبير عنها بفعلين متعاقبين ومكملات وظرف دال على الديمومة. كما في الجملة العربية (قد أفلح المؤمنون) [المؤمنون 1]، التي يمكننا ترجمتها هكذا:

¡los creyentes serán felices, siempre! ¡Han triunfado!

(1) أسرة اللغات الهندوأوروبية تنحدر منها اللغات الرومانثية (اللاتينية) ومنها الإسبانية.

[أي: المؤمنون سيكونون سعداء، دائمًا، وفازوا/أفلحوا]

وفي نفس الحقل الدلالي للعقيدة يمكن ترجمة سمة انتهاء الحدث في الفعل (آمنتُ)[الشورى 15]، وهو ذو دلالة كاملة تامة منتهية- بالتعبير عنه بزمنين مختلفين ومكملات لنفس الفعل وظرف للدلالة على الديمومة:

آمنتُ وسأؤمن دائمًا	Yo **he creído** y **creeré** siempre

وهكذا، مثل العديد من الصيغ الفعلية للنص العربي التي من الممكن أن نجد لها صيغًا إسبانية أوضح وأضبط للتعبير عن المضمون الدلالي للقرآن باللغة الإسبانية، دون التمسك بالصيغ العربية الصرفية والنحوية...في حين عبر المترجمون عنها بلفظ واحد فقط (Creo = أؤمن) وهو ما يشبه المضارع التاريخي [أحد استخدامات المضارع] في الإسبانية".(De Epalza, p. 392).

كما رأينا، يريد ميكل دي إبالثا ترجمة الفعل الماضي (آمنت) الذي يتضمن ثلاثة أزمنة (الماضي والمضارع والمستقبل) نظرًا لدلالته العقدية، يريد ترجمته كذلك بثلاثة أشياء: أولها- (الماضي القريب he creído)، وثانيها: (creeré المستقبل البسيط)، وثالثها: ظرف الزمان (دائمًا siempre).

ولكن كما مر معنا عند الحديث عن استخدامات المضارع في الإسبانية، فقد وجدنا له استخدامًا يشبه استخدام الماضي في الآية الكريمة، وليس هو المسمى بالمضارع التاريخي كما ذكر إبالثا، ولكنه المضارع الدائم (el presente durativo)، وله أسماء أخرى (continuo مستمر)، (ampliado موسع)، (extendido ممتد)، وهذا المضارع يشير لحدث يقع الآن ولكنه أيضًا وقع قبلُ وسيقع بعدُ، أي أنه حدث مستمر في الماضي والحاضر والمستقبل.

وبناء على ذلك فاختيار المترجمين للفعل المضارع (creo) لترجمة الفعل الماضي (آمنت) هو الاختيار الصحيح الدقيق، ولا حاجة إلى مذهب إبالثا في ترجمة الفعل بثلاثة عناصر.

ويقول فدريكو كورينته: "الفرق الواضح بين الزمن الفعلي العربي والإسباني يتجلى في أن الصيغة الفعلية هي نواة العلاقة الزمنية في الإسبانية"(Corriente, 2006, p. 148). بينما في العربية تدرك العلاقة الزمنية من سياق الجملة كاملًا، ويمكن القول هو صرفي في الإسبانية، دلالي في العربية (Deyab, 2016, p. 242).

ويقول الدكتور محمد المدكوري: "على عكس ما هو في اللغة العربية، فالزمن اللغوي في الإسبانية هو في الأساس فعلي صرفي. الفئة الفعلية دائمًا ما تكون مستقلة بالرغم من كونها مقيدة زمنيًا، لا تحتاج عامة إلى مبادرة سياقية لتحديد فئتها الزمنية، وهو على عكس ما في العربية، فإنه أمر أساسي فيها أي في العربية.

فليست الأزمنة في العربية أزمنة مستقلة موضوعية مثلما هو الحال العام في الفرنسية والإسبانية. في العربية ليست بالضبط أزمنة، ولكنها صيغ صرفية زمنها نسبي ذاتي. فالماضي في العربية يشير إلى حدث منتهٍ (ولذا يقابله في الإسبانية el pasado) ، ومع ذلك يمكن أن تكون له قيمة مستقبلية، مثل: رحمك الله! وكذلك المضارع يدل على حدث غير منتهٍ فهو حاضر ومستقبل وحتى يمكن أن تكون له قيمة ماضوية إن سمح السياق العام بذلك". (EL-Madkouri, 2000, p. 15) وهذا الحكم ليس على إطلاقه؛ لأنه قد مر بنا أن المضارع في الإسبانية يُستخدم في التعبير عن الأزمنة الثلاثة متفرقة أو مجتمعة.

المبحث الثالث

المضارع المرفوع في القرآن الكريم وترجمته

يُرفع المضارع بالتجرد، أي إذا لم يُسبق بناصب ولا جازم، وجاء المضارع في القرآن الكريم في مواضع عديدة بدلالته على المضارع، وكانت ترجمته كذلك بالمضارع (presente de indicativo) كما في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى:

1- (ومن الناس من يقول ءامنا بالله...) [البقرة 8]

García جارثيًّا	Cortés كورتِس	Melara ميلارا
Entre las personas hay [hipócritas] que **dicen**: "Creemos en Dios.	Hay entre los hombres quienes **dicen**: «Creemos en Alá.	Hay hombres que **dicen**: Creemos en Allah.
بين الناس هناك من يقولون: نؤمن بالله	هناك من بين الناس من يقولون: نؤمن بالله	هناك رجال يقولون: نؤمن بالله

2- وقوله تعالى: (والله يؤيد بنصره من يشاء) [آل عمران 13]

García جارثيًّا	Cortés كورتِس	Melara ميلارا
Dios **fortalece** con Su auxilio a quien Él **quiere**.	Alá **fortalece** con Su auxilio a quien Él **quiere**.	Allah **ayuda** con Su auxilio a quien **quiere.**
الله يقوي بعونه من يشاء	الله يقوي بعونه من يشاء	الله يساعد بعونه من يشاء

3- وقوله تعالى: (يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورًا) [النساء 120]

García جارثيًّا	Cortés كورتِس	Melara ميلارا
Les **hará** falsas promesas y les dará esperanzas; el demonio no hace sino engañar.	Les **hace** promesas y les inspira vanos deseos, pero el Demonio no les promete sino falacia.	Les **promete** y les **hace** tener falsas esperanzas, pero todo lo que el Shaytán les promete no es sino engaño.
سيجعل لهم وعودًا كاذبة وسيعطيهم أماني، الشيطان لا يفعل إلا الخداع	يجعل لهم وعودًا ويوسوس لهم برغبات زائفة، لكن الشيطان لا يعدهم إلا خطأً	يعدهم ويجعل لديهم أماني كاذبة، لكن كل ما يعدهم الشيطان ليس إلا خداعًا

كما لاحظنا في ترجمة الآيات السابقة أن الأفعال المضارعة المرفوعة قد تُرجمت بالمضارع ولا إشكال في ذلك. عدا الآية الأخيرة، فقد ترجمها جارثيا بالمستقبل، والصحيح ترجمتها بالمضارع ليدل على أنه لا يزال يَعِدُ ويُمَنِّي. (عاشور، 1984، 206/5)

المبحث الرابع
المضارع المنصوب والمصدر المؤول في القرآن الكريم وترجمته

يُنصب الفعل المضارع عندما يُسبق بأدوات النصب وهي: (أن، لن، إذن، كي، لام الجحود، لام التعليل، أو، حتى، فاء السببية، واو المعية.) (ابن الناظم، 2010، ص 478، حسن، 278/4).
-(أنْ) الناصبة للمضارع هي أم الباب والحديث عنها يجرنا للحديث عن المصدر المؤول لنعرف الفرق فيه بين اللغتين. فالمصدر المؤول هو المصدر المنسبك من حرف مصدري وجملة. (الرضي، 1975، 6/3)

وهذه الحروف المصدرية هي الحروف الموصولة ولا تحتاج لعائد كالأسماء الموصولة. والحروف الموصولة ستة، وهي: (أنْ، أنَّ، ما، لو، كي، الذي). (ابن هشام، 137/1، الأزهري، 2000، 148، الأشموني، 1939، 215/1)

في الإسبانية تستخدم صيغة (el subjuntivo) في ترجمة المضارع المنصوب؛ نظرًا لأن هذه الصيغة تستخدم في أحداث احتمالية، غير واقعية أو غير متحققة بعدُ، من رغبات وأمنيات، والمضارع المنصوب يحمل هذه المعاني. وهذه الصيغة أي: (el subjuntivo) تقابل المصدر المؤول في العربية، وسيأتي الحديث عنه تفصيلًا.

والفرق بين اللغتين أن المصدر المؤول لا يستخدم في الإسبانية إذا كان فاعل الجملتين واحدًا بل يستخدم في هذه الحالة المصدر الصريح (الفعل في المصدر) كما في الجملتين التاليتين، الأولى مؤولة لوجود فاعلَين، والثانية في المصدر لأن الفاعل واحد:

Quiero **que vengas**	أريد أن تأتي
Quiero **venir**	أريد المجيء

أما اللغة العربية فتختار إحدى الصيغتين دون النظر لكون الفاعل واحدًا أو مختلفًا، بل يكون اختيار المصدر الصريح أو المؤول بحسب هذه الاعتبارات أو الفروق بين المصدرين المؤول والصريح:

الأولى: أن الحدث قد يكون فيما مضى، وفيما هو آت، وليس في صيغة المصدر ما يدل على مُضي ولا استقبال، فجاءوا بلفظ الفعل المشتق منه مع " أنْ " ليجتمع لهم الإخبار عن الحدث مع الدلالة على الزمان. فذكر المصدر لا يدل على زمان بعينه، وذكر (أن) مع الفعل يدل على أن الفعل وقع من فاعله فيما مضى أو يقع فيما يأتي.(السيوطي، 1985، 67/4)

الثانية: أنَّ " أنْ " تدل على إمكان الفعل دون الوجود، بخلاف المصدر الصريح الذي يدل على قطعية وقوع الحدث بخلاف المؤول الذي يدل على الإمكانية فقط والرجاء دون القطع.
فإن قلت: يسرني نجاحُك، فالمصدر الصريح هنا دل على وقوع النجاح.
أما إذا قلت: يسرني أن تنجح، فهنا لا يفيد المصدرُ المؤول القطعَ بوقوع الحدث، بل إمكانه ورجاء أن يقع.

الثالثة: أنها تدل على مجرد معنى الحدث دون احتمال زائد عليه، ففيها تحصين للمعنى من الإشكال، وتخليص من شوائب الاحتمال، وذلك أنك اذا قلت: كرهت خروجك، أو: أعجبني قدومك، احتمل الكلام معاني منها: أن يكون نفس القدوم هو العجب لك دون صفة من صفاته وهيآته، وإن كان لا يوصف في الحقيقة بصفات ولكنها عبارة عن الكيفيات.
واحتمل أيضًا أن تريد أنك أعجبتك سرعتُه أو بطؤه أو حالة من حالاته، فإذا قلت: (أعجبني أن قدمت)، كانت على الفعل (أن) بمنزلة الطابع والعنوان من عوارض الاحتمالات المتصورة في الأذهان". (السهيلي، 1992، ص97، الجندي، ص70).

الرابعة: الإخبار عن الفاعل؛ لأن المصدر المضاف قد لا يتبين منه هل هو مضاف إلى فاعله أم مفعوله أم نائب فاعل، لذا كان استخدام أن والفعل أوضح وأفصح في تحديد الفاعل دون لبس أو غموض. فمثلًا إذا قلنا: أعجبني ضربُ زيدٍ، لم يتبين لنا هل زيد هو الضارب أم المضروب؟ أما إذا قلنا: أعجبني أن يضربَ زيد، فقد تحقق لدينا أن زيدًا هو الضارب دون شك (السهيلي، 1992، ص56، الجندي، ص81).

الخامس: مجيء المصدر المؤول مبتدأ مخبرًا عنه، ولكن هذا التركيب سيتحول من معنى خبري إلى معنًى طلبي، فمثلًا: أن تقوم خير من أن تقعد، فهذا فيه معنًى آخر ليس مجرد الإخبار ، إنما فيه معنى الأمر، فكأنك تأمره بأن يفعل ولست بمخبر عن الحدث، بدليل امتناع ذلك في المضي، فإنك لا تقول فيه: " إن قمت خير من أن قعدت "، ولا: " أن قام زيد أحسن من أن قام عمرو ".

وامتناع هذا دليل على أن الحدث -أي المصدر- هو الذي يخبر عنه (السهيلي، 1992، ص99، الجندي، ص82).

فقوله تعالى" (وأن تعفوا أقرب للتقوى)[البقرة 237] فيه معنى الأمر وليس الغرض منه الإخبار، فالإخبار يناسبه المصدر: عفوكم أقرب للتقوى.

السادسة: المصدر المؤول يفيد تقوية المعنى وتوكيد مضمونه وتثبيته، وذلك من خلال (أنَّ) المشددة والمخففة منها، إذ لولا إرادة التوكيد لقلت مكان قولك: بلغني أن زيدًا منطلق، بلغني انطلاق زيد.

السابعة: التمني الموجود في الفعل (ود/يود) مع لو، فهذا المعنى لا يؤديه المصدر الصريح، كما في قوله تعالى: (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة)[البقرة 96].

الثامنة: أن في المصدر المؤول تخليص الفعل للاستقبال. (الأنباري، 1999، ص109)

وهذه ترجمة بعض الآيات المشتملة على المضارع المنصوب (والمصدر المؤول):

1- ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[البقرة 184]

Melara ميلارا	Cortés كورتِس	García جارثيًّا
Y **que ayunéis** es mejor para vosotros	Pero os conviene más **ayunar**	Y **ayunar** es mejor para ustedes
وأن تصوموا أفضل لكم	ولكن أفضل لكم الصوم	والصوم أفضل لكم

والتقدير: وصومكم خير لكم. المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، استخدم كورتس المصدر وتبعه جارثيا، واستخدم ميلارا الفعل المصرف في (subjuntivo) وهو أفضل؛ لاحتماله معنى الأمر.

2- (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ" [الحديد 23]

Melara ميلارا	Cortés كورتِس	García جارثيًّا
Para que **no os desesperéis** por lo que perdáis ni os alegréis, arrogantes, por lo que os da	Para que **no desesperéis** si no conseguís algo y para que no os regocijéis si lo conseguís.	No **se depriman** por lo que pierdan y no se regocijen con arrogancia por lo que se les ha concedido.
لكي لا تيأسوا بسبب ما تخسرونه أو تفرحوا متكبرين لما يعطيكم	لكي لا تيأسوا إن لم تحصلوا شيئًا وحتى لا تفرحوا إذا حصلتم عليه.	لا تكتئبوا لما تخسرونه ولا تفرحوا بغطرسة لما أعطي لكم.

أي لعدم أساكم والأسى هو الحزن، وترجمه ميلارا وكورتس بمعنى اليأس وليس الأسى، وأما جارثيا فاستخدم معنى الاكتئاب. واستخدموا الفعل المصرف (المصدر المؤول).

3- {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم} [الأنفال: ٣٣]

Melara ميلارا	Cortés كورتِس	García جارثيًّا
Pero Allah no los **castigaría** mientras tú estuvieras entre ellos	Pero Alá no les **iba a castigar** estando tú en medio de ellos.	Pero Dios nunca los **castigaría** estando tú [¡oh, Mujámmad!] entre ellos
ولكن الله ما كان يعاقبهم بينما أنت بينهم.	ولكن الله ما كان يعاقبهم وأنت بينهم	ولكن الله ما كان يعاقبهم أبدًا وأنت بينهم.

(وما كان الله ليعذبهم) أي مريدًا التعذيب أو قاصدًا له، استخدم ميلارا- وتبعه جارثيا- صيغة (el condicional) منفية، وهي تفيد المستقبل في الماضي (كان سيفعل)، وفي نفيها تكون (ما كان سيفعل)، وهذا في الظاهر يعني توافق اللغتين في ذلك، أي أن ترجمة لام الجحود تكون بمستقبل الماضي المنفي، ولكن ذلك في ظاهر اللفظ، أما في حقيقته فقولنا (ما كان ليفعل) هي لنفي المستقبل المطلق وليس المستقبل بالنسبة لنقطة معينة في الماضي. وليست الترجمة كما فعل كورتس باستخدام الماضي المنفي (ما كان يعاقبهم)، وهناك فرق بين (ما كان يعاقبهم) و (وما كان ليعاقبهم)، فالأُولى في نفي الماضي والثانية في نفي المستقبل؛ وبالتالي فالصواب هو استخدام زمن المستقبل البسيط منفيًا أو باستخدام المضارع الدال على المستقبل منفيًا.

4- (وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ) [البقرة 196]

Melara ميلارا	Cortés كورتِس	García جارثيًّا
y no os afeitéis la cabeza hasta que el animal no **esté** en el lugar donde debe ser sacrificado.	No os afeitéis la cabeza hasta que la víctima **llegue** al lugar del sacrificio.	No se rasuren la cabeza hasta que la ofrenda **llegue** al lugar de sacrificio
ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يكون الحيوان في مكان ذبحه.	لا تحلقوا رؤوسكم حتى تأتي الأضحية في مكان الذبح.	لا تحلقوا رؤوسكم حتى يأتي القربان لمكان الذبح.

في هذه الآية ترجموا (حتى والمضارع) بـ **(hasta que + subjuntivo)** وهو المناسب له، ولم يستخدموا المصدر الصريح لأن **(hasta + que)** يتبعها (subjuntivo) لزامًا، ولاختلاف الفاعلَين.

5-(لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران 92]

Melara ميلارا	Cortés كورتِس	García جارثيًّا
No **alcanzaréis** la virtud, hasta que no deis de lo que amáis.	No **alcanzaréis** la piedad auténtica mientras no gastéis algo de lo que amáis.	[Los creyentes] no **alcanzarán** la piedad auténtica hasta que den [en caridad] lo que más aman.
لن تبلغوا الفضيلة حتى تعطوا مما تحبون	لن تبلغوا التقوى الحقيقية بينما لا تنفقون شيئًا مما تحبون	لن تبلغوا التقوى الحقيقية حتى تعطوا صدقة مما تحبون

تُرجمت (لن) بالمستقبل المنفي وهي الترجمة الصحيحة.

6- (يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) [إبراهيم 10]

ميلارا Melara	كورتِس Cortés	جارثيًّا García
os invita **al perdón** de vuestras faltas y os da plazo hasta un término fijado	Él os llama para **perdonaros** vuestros pecados y remitiros a un plazo fijo	Él los convoca para que así les **sean perdonados** sus pecados y se les permita vivir hasta el plazo que se les ha prefijado
يدعوكم لمغفرة ذنوبكم ويعطيكم مهلة حتى أجل ثابت.	هو يدعوكم ليغفر لكم ذنوبكم، ويؤجلكم إلى أجل ثابت.	هو يدعوكم لكي يغفر لكم ذنوبكم ويسمح لكم بأن تحيوا حتى أجل محدد سابقًا.

استخدم ميلارا المصدر (غفران)، وكورتس الفعل في المصدر بعد (para) التعليلية، وجارثيا استخدم الفعل في (subjuntivo) بعد (para que) وكلها استخدامات مناسبة .

ما سبق من أمثلة كانت للمصدر المؤول المكون من المضارع ونواصبه، وهذه أمثلة للمصدر المؤول من حروف مصدرية غير ناصبة:

1- ﴿أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [العنكبوت51]

ميلارا Melara	كورتِس Cortés	جارثيًّا García
¿Es que no les basta que **hayamos hecho que te descendiera** el Libro que recitas?	¿Es que no les basta **que te hayamos revelado** la Escritura que se les recita?	¿Acaso no les es suficiente **que te haya sido revelado** el Libro que se les recita?
ألا يكفيهم أن أنزلنا عليك الكتاب الذي تقرؤه؟	ألا يكفيهم أنا أنزلنا الكتاب يُتلى عليهم؟	ألا يكفيهم أن نُزل عليك الكتاب يُتلى عليهم؟

والتقدير: أو لم يكفهم إنزالُنا عليك الكتاب، فالمصدر المؤول في محل رفع فاعل، فاستخدم الجميع (subjuntivo) لاختلاف الفاعلين، والسبب في استخدامه أيضًا ليس المضارع المنصوب، بل الفعل (يكفي) فهو من مسوغات استخدام ال(el subjuntivo).

2-(الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) [البقرة 146]

ميلارا Melara	كورتِس Cortés	جارثيًّا García
Aquéllos a quienes dimos el Libro, lo conocen **como conocen** a sus propios hijos	Aquéllos a quienes hemos dado la Escritura la conocen **como conocen** a sus propios hijos varones.	Aquellos a quienes concedí el Libro [judíos y cristianos] lo reconocen **como reconocen** a sus propios hijos.
هؤلاء الذين أعطيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم.	هؤلاء الذين أعطيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذكور.	هؤلاء الذين أعطيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم.

كما يعرفون أي كمعرفتهم (أبو حيان، 1420هـ، 435/1)، وترجموها بالفعل مصرفًا.

5-(وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ) [آل عمران 69]

جارثيًّا García	كورتِس Cortés	ميلارا Melara
Un grupo de la Gente del Libro **desea extraviarlos**	Un grupo de la gente de la Escritura **desearía extraviaros**	Hay algunos de la gente del Libro que **quisieran extraviaros**
مجموعة من أهل الكتاب ترغب في إضلالكم	مجموعة من أهل الكتاب يتمنون إضلالكم	يوجد بعض من أهل الكتاب يتمنون إضلالكم.

الترجمة بالمصدر لاتحاد الفاعل، والفعلان (quisieran يريدون) و(desearía يرغبون) دخلهما معنى التمني من صيغة (el subjuntivo)، وأما جارثيا فاستخدم المضارع الإخباري (presente de indicativo) فكانت الترجمة بمعنى (يرغبون).

6- ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ﴾ [التوبة 69].

جارثيًّا García	كورتِس Cortés	ميلارا Melara
pero se sumergen en la injusticia tal **como ellos lo hicieron.**	Habéis parloteado **igual que ellos**	y os habéis entregado a la frivolidad **del mismo modo que ellos lo hicieron.**
لكن غرقتم في الظلم كما فعلوا هم	قد ثرثرتم كما فعلوا	وقد انغمستم في الباطل بنفس الطريقة التي فعلوا بها.

والتقدير: كخوضهم، عند مَن أوَّلها هكذا، وهناك تأويلات أخرى. لم يسخدموا الفعل ولا المصدر بل استخدموا التشبيه مثل الآية.

وهذا ما فعلوه مع كل المصادر المؤولة المسبوقة بكاف التشبيه، مثل قوله تعالى:{وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة} [الإسراء 7]، وقوله تعالى:{لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا} [الإسراء 42] ، وقوله تعالى: {أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا} [الإسراء 92]، وقوله تعالى: {لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة} [الكهف 48]

وكما لاحظنا، يوجد خلاف بين اللغتين في استخدام المصدر المؤوول أو الصريح، فاللغة العربية تختار إحدى الصيغتين دون النظر لكون الفاعل واحدًا أو مختلفًا كما هو الحال في الإسبانية، بل يكون اختيار المصدر المؤول لأسباب أو اعتبارات أو فوائد في المصدر المؤول لا توجد في الصريح.

المبحث الخامس

المضارع المجزوم في القرآن الكريم وترجماته

وأما المضارع المجزوم فهو ما يُسبق بأداة جزم مثل: (لم ولما) ويُترجم بالماضي المنفي، ويُختار نوع الماضي في الإسبانية حسب سياق الجملة العربية، وقد جاء المضارع المجزوم كثيرًا في آيات القرآن الكريم، منها:

1-(فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم)[الأنفال 17]

جارثيًّا García	كورتِس Cortés	ميلارا Melara
No fueron ustedes quienes los mataron [a sus enemigos] sino que fue Dios quien les dio muerte,	No erais vosotros quienes les mataban, era Dios Quien les mataba.	Y no los matasteis vosotros, Allah los mató.
ما كنتم أنتم من قتلهم ولكن كان الله الذي قتلهم	ما كنتم أنتم من كان يقتلهم، كان الله الذي قتلهم	ما قتلتموهم أنتم، الله قتلهم

تصف الآية أحداث غزوة بدر، وقد نزلت الآية بعدها وقبل انصراف المسلمين من بدر، أي أن الزمن المناسب لوصف أحداثها، كحدث القتل في الآية، هو زمن الماضي القريب (Pretérito perfecto) وقد يُستخدم له الماضي التام (Pretérito indefinido)، وهما الأنسب لترجمة المضارع المنفي (فلم تقتلوهم)، لكن ترجمها ميلارا وجارثيا بـالماضي البسيط (indefinido) (وما قتلتموهم، الله قتلهم)، أما كورتس فترجمها بالفعل بالماضي المستمر (Pretérito imperfecto) (وما كنتم تقتلونهم ولكن الله كان يقتلهم).

2-(ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)[الحجرات14]

جارثيًّا García	كورتِس Cortés	ميلارا Melara
Mejor digan que han aceptado el Islam, pues la fe no ha ingresado completamente en sus corazones.	¡Decid, más bien: 'Hemos abrazado el Islam'! La fe no ha entrado aún en vuestros corazones	Decid más bien: Nos hemos sometido* pero aún no ha entrado en vuestros corazones la creencia
قل لهم: لا تزالون غير مؤمنين حقيقة، الأفضل تقولون قبلتم الإسلام لأن الإيمان لم يدخل بالكامل في قلوبكم	قولوا بالأحرى: أسلمنا، الإيمان لم يدخل حتى الآن في قلوبكم	قولوا بالأحرى: أسلمنا لكن مازالت العقيدة لم تدخل في قلوبكم

ترجم الثلاثةُ الفعلَ المضارع المنفي (لما يدخل) بالماضي القريب (Pretérito perfecto) [no ha no ha ingresado/entrado] فينفي الفعل من الزمن الماضي إلى الحاضر، وهو استخدام ملائم للنص القرآني.

3- (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله)[يونس 39]

جارثيًا García	كورتِس Cortés	ميلارا Melara
Desmienten lo que no conocen y aquello cuya interpretación no han recibido aún.	Al contrario, han desmentido lo que no abarcan en su ciencia y aquello cuya interpretación aún no han recibido.	Por el contrario niegan la verdad de aquello que no abarcan con su conocimiento y cuya interpretación no les ha sido dada.
يكذبون بما لم يعرفوه، وهذا تأويله لم يستلموه بعد	على العكس، كذبوا بما لم يحيطوا بعلمهم، وهذا تأويله لم يتلقوه بعد	على العكس أنكروا الحقيقة لما لم يحيطوا بعلمه، وتأويله لم يُعطَى لهم

اعتمد المترجمون في ترجمة الفعلين المضارعين المنفيين (لم يحيطوا- لما يأتهم) بالمضارع المنفي للأول (no conocen/no abarcan) ، والماضي القريب المنفي للثاني: (no han /no les ha sido dada recibido)، وهو قريب من الحال، ولذا كان الأنسب في ترجمته وأضاف كورتس وجارثيا الظرف (aún- إلى الآن) .

الخاتمة

قد تعرضت في هذا البحث إلى مقارنة نحوية بين اللغتين العربية والإسبانية في الفعل المضارع، وذلك بالتطبيق على ترجمات معاني القرآن الكريم، وقد خلصت إلى هذه النتائج:

1-تشابهت استخدامات المضارع في اللغتين إلى حد كبير.

2-بعض الأفعال في العربية تشمل الأزمنة كلها (الماضي والمضارع والمستقبل) مثل أفعال الاعتقاد كآمن ويؤمن، ويُستخدم لترجمتها في الإسبانية زمن المضارع ويسمى المضارع الدائم (el presente durativo)، على خلاف ما ذكره ميكل إبالثا من أنه يُترجم بثلاثة كلمات.

3-المضارع المنصوب في العربية مثل نظيره في الإسبانية (el subjuntivo) يدل على إمكانية الحدث فقط والرجاء دون القطع.

4-يوجد خلاف بين اللغتين في استخدام المصدر المؤوول أو الصريح، أما في الإسبانية فيكون بحسب اتحاد الفاعل أو تعدده. وأما في اللغة العربية فاختيارها أبلغ وأدق، حيث تختار إحدى الصيغتين دون النظر لكون الفاعل واحدًا أو مختلفًا، بل يكون اختيار المصدر المؤول بحسب غرض المتكلم من استخدام أحدهما دون الآخر، وذلك لأسباب أو اعتبارات أو فوائد في المصدر المؤول لا توجد في الصريح.

5-ترجمة لام الجحود بالمستقبل البسيط المنفي (futuro simple negativo)، أو المضارع الدال على المستقبل منفيًا (presente de indicativo negativo)، أو باستخدام التعبير (لا يليق)، هذا هو الصحيح، وأما ترجمتها بالماضي المنفي (imperfecto) أو بـ (el condicional) منفيًا، أي نفي المستقبل في الماضي، فغير صحيح لاختلاف معنى التركيبين في اللغتين، وقد مضى بيانه في موضعه.

6-زمن الماضي القريب في الإسبانية (Pretérito perfecto) هو زمن يعبر عن حدث ماض له علاقة بالحاضر(أي زمن التكلم) وهو المناسب في ترجمة الفعل المضارع المنفي بـ (لمَّا)، لأن المضارع المنفي بـ (لمَّا) ينقلب ماضيًا قريبًا من الحال.

المراجع العربية

1.ابن الناظم، محمد بدر الدين بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، (2010) الدرة المضيئة في شرح الألفية، المعروف بشرح ابن الناظم، تحقيق د/محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت.
2.ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي، (١٩٨٤)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس.
3.ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
4.أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(2000)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت.
5.الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر، (2000) التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط1، دار الكتب العلمية -بيروت.
6.الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (1975)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا.
7.الأُشْمُوني، علي بن محمد بن عيسى، (1939)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط2، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة الحلبي- القاهرة.
8.الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (1999) أسرار العربية، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم- القاهرة.
9.بدري، كمال إبراهيم، (1969)، الزمن في النحو العربي، ماجستير، جامعة الخرطوم.
10.الجندي، طه، المصدر المؤول-بحث في التركيب والدلالة، دار الثقافة العربية- القاهرة.
11.حسن، عباس، النحو الوافي، ط 15، دار المعارف، القاهرة.
12.الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، (2006)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق أحمد عيسى المعصراوي، دار السلام – القاهرة
13.السامرائي، إبراهيم، (1983)، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
14.السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (1992)، نتائج الفكر في النحو، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م
15.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (1992)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة.
16.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (1985)، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة- بيروت.
17.المطلبي، مالك يوسف، (1986)، الزمن واللغة، الهيئة المصرية للكتاب.

المراجع الإسبانية

1.Alarcos, Emilio (2000), Gramática de la lengua española, Real Academia Española, Espasa, Madrid.

2.Alconchel, José Luis (1993), Introducción a la explicación lingüística de textos, Madrid.

3.Baroja, Pío (1937), El Árbol de la Ciencia, Espasa-Calpe, Madrid.
4.Corriente, Federico (2006), Gramática árabe, 2ª Ed, Herder Editorial, Barcelona.
5. De Epalza, Mikel, El Corán y sus traducciones: un artículo del libro (El Islam plural).
6.Deyab, Mohamed ElSayed Mohamed (2016), La estructuración del tiempo verbal en el español y el árabe: estudio contrastivo español-árabe, tesis doctoral, Universidad Complutense de Madrid.
7.EL-Madkouri, Mohamed (2002), Traducción de los sistemas temporales entre el árabe y el español, Turjuman, octubre.
8.Franch, Juan Alcina (1979), Gramática española, Barcelona.
9.Murriel, Carlos Gatti (1992) Elementos de gramática española, Universidad del pacífico.
10.Real Academia Española (2010), Nueva gramática de la lengua española, manual, Madrid.

Present Tense between Arabic and Spanish, an Applied Contrastive Grammatical Study on Verses from the Noble Qur'an.

Ibrahim Ahmed Salim Habib
Ibnh**abeeb82@gmail.com**

Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University – Egypt

Prof/ Amira Ahmed Yousef
professor of syntax and morphology in the faculty
amirayoussef30@gmail.com

Prof/Serry Mohammad Abdel-latif
professor of the Spanish language, faculty of languages and translation, Al-Azhar university, Egypt
serry-2@hotmail.com

Abstract:

The study of verb tenses is one of the most important research topics common among languages. Therefore, This research has aimed to study the present tense verb in its three cases (indicative, subjunctive and Jussive) between the Arabic and Spanish languages by applying to verses from the Holy Qur'an, and its translations into Spanish, among them, I chose three translations (Melara Navío, Julio Cortés and Isa García), explaining the similarities and differences in the use of this tense between the two languages, and how to mutually benefit from each other, using the comparative analytical descriptive method. The research has concluded - among its findings - that there is no problem in translating the present indicative verb. As for the subjunctive present tense in Arabic, it is like its counterpart in Spanish (el subjuntivo) indicating the possibility of an event only and hope without confirmation. There is also a difference between the two languages in the use of the explicit verbal noun or the implicit verbal noun, while in Spanish; it is according to the unity or multiplicity of the subject. As for the Arabic language, it chooses one of the two forms without considering whether the subject is the same or different. Rather, the choice of the implicit verbal noun depends on the purpose of the speaker and the intended meaning. The researcher recommends re-reading translations of the meanings of the Noble Qur'an by specialists in both languages.

Key words: Present tense; indicative; subjunctive; Jussive; Arabic; Spanish